

# كلمة الشم

جريدة أسبوعية حرّة - تصدر عن مجلس قيادة الثورة في دمشق

«لا يمكن أن تجعل الطباع كلّها طبعاً واحداً ولا الآراء كلّها رأياً واحداً ولا السلوك البشري كلّهُ نمطاً واحداً فلا بدّ من أن يفهم الناس بعضهم بعضاً وأن تتسع صدور بعضهم لبعض وأن يتلمّسوا جاهدين صابرين أسباب التعاون على البرّ والتقوى ويجدوا الطريق المشتركة إلى أهدافهم الواحدة رغم اختلاف الاجتهادات أحياناً واختلاف الأمزجة والطباع»

عصام العطار

اقرأها ثم مررها لمن تثق بهم.. بدل إتلافها

الأحد 20 كانون الثاني 2013 السنة الأولى | العدد الثلاثون

## [كلمة]

### على ثغر دمشق

عمليات عسكرية وطائرات حربية تغير على الريف الدمشقي عموماً، وتبقى داريا جرح نازف وصخرة الصمود القاسية التي ينهار أمامها جنود الأسد طوال أكثر من شهرين..

صمود ينزف دماً في كل يوم ويحكي حكايات البطولة والعز على أطراف عاصمة الأمويين.. قلة من شبان يسجل أسماءهم التاريخ على لوح البطولة السورية يدافعون عن أرضها وحماها ببسالة.. لا يهدأ عنهم القصف.. إنهم لا يقاتلون لتحرير داريا وإعلانها دولة مستقلة!! إنها جزء من معركة التحرير التي نخوضها جميعاً، إنها تنمّة الحكاية التي نرويها منذ مايقارب العامين، فأين نحن من صمودهم وهم على ثغر من ثغور حريتنا!!

قسوة الظروف المعيشية والأزمات التي تعيشها دمشق بشكل منتال من قلة الوقود وقطع الكهرباء وندرة المواد الغذائية والأدوية لا يجب أن يبعدنا عن واجبنا الأساسي بدعم أخوتنا في الريف والغوطين الشرقية والغربية بالمال والغذاء، بأن ندعم من لجأ إلينا من أهلنا

ان انتصار داريا انتصار لدمشق وحريتها وإن رائحة الدمار والدم القادمة مع النسبات الغربية إلى دمشق تحمل كل قادر على الدعم والمساعدة مسؤولوية أمام الله ثم أمام شهداءها وحجارتها المدمرة..

لننفض عنا غبار قسوة الحياة ونضمد جرح داريا النازف..



lens Dimashqi

## الصمود

### تقرأون في العدد..

- < أزمة معيشية تخنق العاصمة.. ص3
- < رجال الدين صراع الحق والباطل.. ص4
- < الوضع القانوني للاجئين السوريين.. ص5
- < الأمم المتحدة تعين النظام!!.. ص5
- < أعباء النصر.. ص7
- < ذاكرة الثورة: «كفرسوسة».. ص9





الملخص الأسبوعي

## داريا صمود اسطوري وتهدور الوضع الانساني ودمشق تتعرض لأزمات خانقة

على الجانب الآخر من دمشق سقطت في حي ركن الدين يوم السبت 19-1-2013 قذيفتي هاون أصابت الأولى بناء سكني والثانية نادي «بردى الرياضي» وتحديث الأنباء عن استشهاد ثلاثة أشخاص بالإضافة إلى الحملة الأمنية والمداهمات المتكررة التي يتعرض لها الحي وخاصة في الحارة الجديدة.

### الجيش الحر

خسائر بشرية ومادية يومية يلحقها الجيش الحر بقوات الأسد على جبهات المعارك وخطوط التماس بين الطرفين. (داريا والمعضمية) في الغوطة الغربية و (المليحة - زمكا - عربين - حرسنا) في الغوطة الشرقية هي أعنف مناطق المواجهات حالياً وأكثرها ضراوة. في داريا التي استطاع الجيش الحر أن يحقق فيها صمود كبير هذا الأسبوع وتمكن من حصر قوات الأسد ضمن أبنية تسلفت إليها للتحصن بها فأوقع من فيها من عناصر لجيش الأسد يتبعون للحرس الجمهوري بين قتيل وأسير، كما تمكن الجيش الحر يوم السبت من تدمير دبابة على الجبهة الشرقية في حي الخولاني.

على الجانب الآخر من الغوطة تمكن مقاتلوا الجيش الحر من تدمير دبابة في زمكا أثناء المواجهات وأخرى في عربين بالقرب من «إدارة المركبات» بالإضافة لقتل عدد من الشبيحة بمحيط الإدارة .

### النشاطات السلمية

تظاهرت المدن والبلدات السورية في الجمعة التي سماها الناشطون «جامعة الثورة..هندسة الشهادة» فخرجت حسب «المركز السوري المستقل لإحصاء الإحتجاجات» 205 مظاهرات رغم الظروف الإنسانية الصعبة ومظاهر الموت التي تعيشها المدن، في دمشق تظاهرت مناطق «الحجر الأسود - جوبر - برزة» وضمن الأسبوع خرجت مظاهرة لـ «إتحاد طلبة سوريا الأحرار» في دمشق القديمة عند تقاطع البدوي هتفت نصره لشهداء طلاب جامعة حلب.

يوم بعد آخر تنفس دمشق الصعداء بين أزماتها المتتالية. ظروف انسانية فاسية وشح في المواد الغذائية والوقود جعل من العاصمة مدينة متعبة، وعلى أطرافها يشتد القصف من الطائرات الحربية المقاتلة ولا تكاد أصوات المادفع الثقيلة والهاون تغيب عن أي حي أحياءها.

دمشق خلال الأسبوع:

### انتهاكات الأحياء

في الغوطة الغربية وخصوصاً في داريا المنطقة التي لاتبعد أكثر من (4) كيلومتر عن القصر الجمهوري اشتدت حملة قوات الأسد العسكرية وكانت الأعنف هذا الأسبوع منذ بدأها بحسب ما ذكرت «تنسيقية داريا» حيث استخدمت صواريخ (أرض - أرض) في قصف المنطقة من مطار المزة العسكري، وغارات طيران الميغ المتكررة حيث تم الكشف عن (10) شهداء من الأطفال والنساء نتيجة سقوط بناء عليهم نتيجة هذه الصواريخ تم انتشار جثثهم من تحت الأنقاض، الوضع نفسه ينطبق على منطقة المعضمية المجاورة لداريا، ويذكر أن كلا المنطقتين مفروض عليهما حصار خانق منذ أكثر من شهرين.

من جهة أخرى تتعرض أحياء أخرى مثل (مخيم اليرموك - الحجر الأسود - ببيلا - بيت سحم) لقصف ممنهج ففي المخيم يفرض جيش الأسد مع القصف حصار إنساني عبر الحواجز المنتشرة على المداخل، وقناصة ترصد الطرقات لاستهداف المارة، وبوضع ممثل تحاصر ببيلا عبر حاجز «سيدي المقداد» النقطة العسكرية الوحيدة المتبقية لقوات الأسد في البلدة حيث تستهدف قناصة الحاجز أي شيء يتحرك حيث سجلت حالة استشهاد رجل هذا الأسبوع برصاص عناصر هذا الحاجز.

## أزمات معيشية تخنق العاصمة

شح المواد الغذائية، فقدان الوقود والكهرباء بين التقنين واللائعطال

إخاص - عهد الشام

تتالت الأزمات على العاصمة دمشق وعلى سكانها، وعلى الرغم من تشابه الحال مع العديد من المحافظات إلا أن دمشق لها خصوصية كونها العاصمة السياسية ومركز النظام الأمني.

تتالي أسواق المدينة ندرة في المواد الغذائية الأساسية «رز - سكر - طحين ..» حيث تكاد معظم رفوف محلاتها شبه خالية، وفي الحديث مع أحد أصحاب المحلات التجارية أكد لعهد الشام صعوبة النقل وتوزيع المواد في قلب العاصمة فالمتسودعات الرئيسية تتعرض لمناطقها للقفص اليومي والحواجز تمنع الحركة بين الريف والمدينة في معظم الأحيان.

يضاف إلى ذلك أزمة أساسية حيث استمر فقدان مادة البنزين من محطات الوقود منذ عدة أيام حيث أغلق بعضها ويفتح البعض الآخر لساعات قليلة. وكانت الحكومة السورية قد رفعت سعر البنزين إلى 65 ليرة سورية للتر الواحد «إن توفر»، وكحال النزين تعاني وسائل النقل العام «المكرو» من فقدان مادة المازوت ما جعل معظم خطوط النقل متوقفة عن العمل.

أما الكهرباء فلا تكاد تصل لحي إلا تقطع عن آخر بين ساعات تقنين تصل إلى 6 ساعات بأحياء دمشق وأكثر من 8 ساعات بالريف ناهيك عن الأعطال الضخمة والمستمرة.

وبين الأمل في تحسن الوضع والقلق من المستقبل تمر الأيام على سكان العاصمة بليل مظلم ونهار متعب .

يضاف إلى ذلك أزمة أساسية حيث استمر فقدان مادة البنزين من محطات الوقود منذ عدة أيام حيث أغلق بعضها ويفتح البعض الآخر لساعات قليلة. وكانت الحكومة السورية قد رفعت سعر البنزين إلى 65 ليرة سورية للتر الواحد «إن توفر»، وكحال النزين تعاني وسائل النقل العام «المكرو» من فقدان مادة المازوت ما جعل معظم خطوط النقل متوقفة عن العمل.

يضاف إلى ذلك أزمة أساسية حيث استمر فقدان مادة البنزين من محطات الوقود منذ عدة أيام حيث أغلق بعضها ويفتح البعض الآخر لساعات قليلة. وكانت الحكومة السورية قد رفعت سعر البنزين إلى 65 ليرة سورية للتر الواحد «إن توفر»، وكحال النزين تعاني وسائل النقل العام «المكرو» من فقدان مادة المازوت ما جعل معظم خطوط النقل متوقفة عن العمل.

## معارك حلب، عمليات استراتيجية للجيش الحر

إتقرير خاص - إذاعة العاصمة أون لاين

**تصاعدت حدة المعارك في حلب عاصمة الشمال السوري ومعها إدلب بين القوات الأسدية وكتائب الجيش الحر، الذين استماتوا في الدفاع عن مواقعهم والهجوم على مواقع جديدة لحسم سيطرة واحد من الطرفين على المنطقة، فإما أن تعيدها قوات الأسد إلى سيطرتها لتصفية القوة المعارضة فيها، أو أن يقوم الجيش الحر بإخراج قوات الجيش والأمن منها وإعلانها مدينة محررة.**

لكن ضعف مستوى التوجيه والسيطرة على القوات الأسدية خاصة بعد القضاء على قيادتها الأساسية (خلية الأزمة)، وضيق الهدف المركز لعملياتها العسكرية في ضباب هدف كبير هو الحفاظ على وجود الأسد، أدى إلى ترجيح النصر لكفة الجيش الحر الذي شهد توحيد قياداته وتخطيطاً في قيادة واحدة حققت له ضبط هدف محدد لعملياته العسكرية في الشمال وهو تحريرها تماماً والسيطرة عليها لضمان انتقالهم نحو تحرير الجنوب.. وفي ظل توحيد قياداته، توحدت أيضاً فصائل الجيش الحر المقاتلة التي تراوح عدد عناصرها بين ثلاثة إلى خمسة آلاف ليرتفع العدد إلى عشرة آلاف مقاتل فيما بعد، واشتركت جميعاً كقوة واحدة في تحرير الريف والتوجه إلى قلب الشمال، منها لواء درع هنانو، كتائب الإسلام، لواء التوحيد، أحرار الشمال، وأحرار الشام.

ورغم التفاوت الكبير من جهة الأسلحة بين القوتين، حيث أن سلاح المدفعية والطيران الذي بحوزة قوات الأسد يمارس ضغطاً كبيراً في تسيير المعارك لجهة المنتصر، إلا أن الجيش الحر تمكن من الوصول إليه إما بتدميره فشل بذلك قوة سلاح الأسد وضمن سلامة المدنيين في بعض المناطق أو باغتنامه والسيطرة عليه لدعم قوته على الأرض.. حيث دمّر الجيش الحر جزء من كتيبة المدفعية في الراموسة وأسقط طائرة ميغ بريف حلب الغربي، كما سيطر على مدفعية جمعية الزهراء بحلب والفوج 35 بجسر الشغور بريف إدلب.

وفي إستراتيجية جديدة لجأ إليها النظام بعد وصوله إلى نهاية غير متوقعة من إنهاك واستنزاف قوى عناصره وحتى الاحتياطية منها، تعمد التركيز على الاحتفاظ بحلب فقط والكف عن النشر الواسع لقواته، أتى ذلك بعد إخفاق هجومه المضاد لاسترداد المناطق الريفية المحررة في الشمال من قبضة الجيش الحر، وبِعزى فشله هذا إلى التهام الجيش الحر من جديد بحاضنته الشعبية في المناطق المحررة فهدد لها العودة إلى مساكنها وأمن إيصال الإمدادات المعيشية الضرورية كما حصل في قاضي عسكر بريف حلب وسراقب بريف إدلب، فأصبح المدنيون في وحدة حال من القتال للدفاع عن حرية مناطقهم.

وكان رفع علم الاستقلال فوق السراي بريف حلب مع استسلام مدير المنطقة للجيش الحر وانشقاق عناصر الفروع الأمنية هناك وانضمامها بأسلحتها للجيش الحر بمثابة الإعلان الرسمي عن تحرير ريف حلب الشمالي الشرقي بالكامل.

يخوض الجيش الحر اليوم معركة قاسية في قلب حلب وحده.. مؤمناً بأنها مؤامرة لكن على الشعب الأعزل نفسه، ولعل اشتداد قسوة المؤامرة هو ما يجبر هذه الفصائل على زيادة الالتحام والتنسيق بينها والحفاظ على دعم حاضنتهم الشعبية

كما أن تنفيذ كتائب الجيش الحر لعمليات مشتركة زاد من مساحة المناطق المحررة الداخلة في سيطرتها، فتحرير معبر تل أبيض مثلاً تم بعد تحرير مبنى الأمن العسكري وحصار مبنى أمن الدولة في المنطقة إثر عملية مشتركة بين لواء الفتح وكتائب الفاروق دامت ليومين..

# رجال الدين .. صراع الحق والباطل

## مشايخ وعلماء الشام مجاهدين بالكلمة أم صنيعة عرش النظام!؟



انقسم موقف رجال الدين في سوريا من الثورة السورية، بين مؤيد لها ومحاييا للسلطة وآخرين في عداد الصامتين، وشكّلت مواقف رجال الدين الداعمين لنظام الأسد صدمة كبيرة في وجه مريديهم وأمام الرأي العام العربي والإسلامي، كالعالم والشيخ محمد سعيد رمضان البوطي.

ولد رمضان البوطي في جزيرة بوطان التابعة لتركيا، في عام ألف وتسعمئة وتسعة وعشرين، وهو عالم متخصص في العلوم الإسلامية، ويعتبر من أهم المرجعيات الدينية على مستوى العالم الإسلامي، وحظي بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في عام ألفين وخمسة، كما اعتبر في نفس العالم شخصية العالم الإسلامي، ولديه أكثر من ستين كتاباً تتناول مختلف القضايا الإسلامية.

تعود علاقة البوطي بنظام الأسد إلى عهد الأسد الأب، وتوثقت علاقته بالسلطة السياسية منذ أحداث حماة في عام ألف وتسعمئة واثنين وثمانين، عندما هاجم الإخوان المسلمين، والتحف الصمت أمام قتل أكثر من ثلاثين ألف شخص في حماة، متناسياً المساجد التي أحرقت والشباب الذين أعيدوا أمام مرأى أمهاتهم وزوجاتهم، ولم يتفوه بكلمة واحدة عندما نزلت قوات الأسد إلى شوارع مدينة دمشق وأزلت الحجاب عن رؤوس نساء المدينة، ورداً على هذا الجميل، فقد أتاح الأسد الأب لرمضان البوطي كل ما يريده من منابر ومحاضرات ومؤتمرات، لتكون واجهة يطل من خلالها على الشعب السوري، فيعظم من خلال أحاديثه حافظ الأسد الذي كان يعتفده فخر الأمة وعمادها، ورثاه عند موته واصفاً إياه بالرجل الصالح، لذا لم يكن مستغرباً أن تكون أولى برامج التلفزيون السوري في فترة الثمانينات من نصيب البوطي، في وقت أقلت فيه المساجد والمدارس الدينية في سوريا، وبانت الصلاة جريمة تستحق القتل والإعتقال لسنين طويلة.

عرف البوطي من خلال أسطره المطوية بين كتبه ومؤلفاته بدعواته المتكررة لعدم الخروج عن الحاكم، ومنذ اندلاع أول مظاهرة في المسجد الأموي في تاريخ الثامن عشر من آذار من العام الفائت، بدأ الكثير من السوريين ينظرون إليه نظرة شيخ السلطة، لا سيما في أول ردة فعل له على المظاهرات السلمية، عندما بدأ بتخوين المتظاهرين واتهامهم بعمالتهم للخارج، ووصفهم بأنهم لا يعرفون الصلاة وجباههم لا تعرف السجود، في وقت غض فيه النظر عن جموع رجال الأمن وهي تنتهك حرمة المسجد في ضربها واعتقالها للمتظاهرين، وتوالت بعدها مواقف الصريحة في معاداته لكل شخص خرج على الظلم ونادى بإحقاق العدالة وكرامة الإنسان.

ونظراً لكون المسجد الأموي يتمتع بمكانة استثنائية في تاريخ سوريا، فهو المسجد الذي خرجت منه كبرى المظاهرات ضد الانتداب الفرنسي، وإليه دخلت جثامين الشهداء ومواكب تشيع كبار القادة والزعماء

الوطنيين في سوريا، لذا فإن نظام الأسد قد رأى في منبر هذا المسجد، طريقه الأسهل والأقصر لرجال يدعون الدين في الظاهر، ويخفون ما هو أعظم من خلال تكريس الولاء للحاكم، فبات منبر المسجد الأموي جكراً على رمضان البوطي، في حين استبعد الكثير من الخطباء المستقلين أمثال الشيخ معاذ الدين الخطيب.

وكما يستمر الشعب السوري في مظاهراته يوم الجمعة، يستمر البوطي في خطبه الأسبوعية، بمدح بشار الأسد وتأكيد على ما يقول أن ما يجري في سورية ليس بثورة، بل مؤامرة كونية مدفوعة من إسرائيل والدول الأروبية وبعض البلاد العربية، وفي خطبه قبل الأخيرة، شبه البوطي قوات الأسد بصحابة رسول الله، وكثيراً ما عزى أهالي الجنود الذي يقتلون ويستبيحون الدم السوري واعتبرهم حماة الوطن، كما دعى بالرحمة لضباط خلية الأزمة الذين لقوا مصرعهم في تفجير تبناه الجيش الحر.

وظهرت في الأونة الأخيرة عدة فتاوى للبوطي متعلقة بأحداث الثورة السورية، ومن بين فتاواه جواز الصلاة والركوع على صورة بشار الأسد، ورد في موقعه الشخصي على سؤال أحد المعتقلين من مدينة دوما بعد أن جبرته قوات الأسد على السجود لصورة الأسد، قائلاً « اعتبر صورة بشار بساطاً ثم أسجد فوقه، وذلك حسب ما جاء في فتواه التي حملت رقم خمسة عشر وأربعمئة وأربعة وتسعين، كما لم يحرم البوطي إطلاق الرصاص على المتظاهرين، من خلال فتواه التي حملت رقم أربعة عشر ألف وثلاثمئة وخمسة وسبعين، كما برز إيجاب المعتقلين على تأليه بشار الأسد بقوله: إن مثل هذه التصرفات تأتي كردة فعل على خروج المتظاهرين على الحاكم والهناف بإسقاطه.

لم تتحصن الأنظمة الاستبدادية بوسائل الفمغ والخوف والبطش فقط، بل زادت تحصنها من خلال مؤسسات وأشخاص، يتنكرون بنصوص دينية مجترأة وفتاوى سلطوية تكرس الطاعة للحاكم ولو كان قاتلاً.

## الوضع القانوني للاجئين من سوريا إلى دول الجوار

إ. عهد الشام

خلال عامين من الثورة السورية أجبر النظام الأسد أبناء الوطن على مغادرته، حيث لم يترك لهم الخيار مفتوحاً فإما قصف وقتل واعتقال واعتصام أو تهجير وتشريد وآلام غربة .. لكن هل منحهم خيار الخروج من الوطن صفة اللاجئين لغيره !؟

تؤكد الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، الموقعة في جنيف في 1951، والبروتوكول الخاص بها 1967 حول حقوق كافة اللاجئين الذين خرجوا من بلادهم بسبب أعمال العنف أن تضمن لهم الدول الموقعة كافة الحقوق الأساسية بالمقابل فهي تطلب من كل لاجئ إزاء البلد الذي يوجد فيه واجبات تفرض عليه، أن ينصاع لقوانينه وأنظمتها، وأن يتقيد بالتدابير المتخذة فيه للحفاظ على النظام العام.

وعند النظر إلى وضع السوريين في البلدان اللاجئين لها يُلاحظ تهرب كبير من هذه الصفة أو منحها بشكل قانوني حيث أن ذلك يرتب على الدول المستقبلية الكثير من الواجبات المفروضة في تأمين الحقوق الأساسية للاجئين السوريين وتتخوف هذه الحكومات من تزايد أعداد اللاجئين يومياً لذا تسميهم بكثير من الحذر بمسميات مختلفة كنازحين أو مهجرين أو ضيوف مؤقتين.

وحسب المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أشار تقرير أخير إلى عدد من الحقائق التي تعتبر كما سماها التقرير «طفرة» على مستوى



النازحين السوريين، فمنهم نحو 30 ألف لاجئ في حالة إنسانية تحتاج إلى مساعدات عاجلة من إجمالي 65 ألف لاجئ سوري مسجل لديها.

وتشير الإحصائيات إلى وصول عدد النازحين في تركيا إلى 40,000 شخص، في حين وصل في الأردن إلى 14500 نازح، بينما وصل في لبنان إلى 20 ألف لاجئ وإلى 6000 شخص في العراق وآلاف نزحوا إلى ليبيا، وتختلف أحوال هؤلاء السوريين بين من يتلقى مساعدات إغاثية وبين من يقيم لدى أقاربه ومنهم من لم يجد مأوى يستضيفه حتى الآن. وبسبب هذه الأعداد الضخمة لم يأخذ حتى الآن أي من السوريين صفة لاجئ رغم تصديق بعض الدول المضيفة على الاتفاقية سابقة الذكر وذلك خوفاً من الواجبات المفروضة عليهم في حال استمرار الأزمة وعدم عودة السوريين لآراضيهم.

## الأمم المتحدة تمنح النظام 519 مليون دولار !!

في الخطة المقدمة سقوط آخر الألقعة عن الأمم المتحدة والفائمين عليها من دول ترعى الإجرام بحق الشعوب بهدف الحفاظ على مصالح الدول الكبرى في المنطقة.

من الواضح لكل مطلع بأن نظام الأسد يعاني من أزمة مالية عصبية تهدده بالانهيار بأي وقت وعليه يكون تقديم الدعم باسم المساعدات الإنسانية ما يظنه النظام طوق النجاة، وما هو بالحقيقة إلا إطالة لأمد الصراع والحفاظ على معادلة «لا غالب ولا مغلوب» لضمان أكبر حجم من التدمير والانهيار للدولة السورية. بالمقابل أعلن الائتلاف بأنه سمع الكثير من الوعود بالدعم الإنساني والأغاثي دون أن يحدث أي تغيير أو اعتراف بالعمل المنجز من قبله إلى حد الآن.

ليس بالأمر الجديد كشف تأمر الدول العالمية الكبرى على ثورة الشعب السوري وأماله ولكن يبقى السؤال الدائم أين الدول العربية والإقليمية من المخاطر المحيطة بها في ظل بقاء الصراع وإطاله عمر النظام ؟

استنكر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة منح حكومة نظام الأسد دوراً في تنفيذ خطة تقديم المساعدات الإنسانية لسوريا والتي التي أطلقتها الأمم المتحدة بتاريخ 19 كانون الأول (ديسمبر) 2012، حيث تنص على «دعم جهود الحكومة السورية في توفير المساعدة الإنسانية للسكان المتضررين» !! وتهنق الخطة إلى تسليم 519 مليون دولار للنظام السوري.

تناقض في التصريحات والتعامل مع النظام السوري كحكومة شرعية في الوقت الذي يصدر عن الأمم المتحدة نفسها تقارير عدة عن الجرائم التي يرتكبها النظام في سوريا ضد شعبه من استخدام أسلحة محرمة إلى التهجير القسري والإبادة. فهو المسؤول الأول والأخير عن تدهور الوضع الإنساني فكيف للمجرم أن ينظم تقديم المساعدات !!

ولو سلمنا جدلاً بأن النظام سيعمل على تقديمها لأفراد الشعب المتضررين منهم دون تفریق بين مؤيد ومعارض له، هل لديه القدرة الميدانية على تأمين ذلك في ظل أن نسبة كبيرة من مناطق سوريا وأراضيها خرجت عن سيطرته لتصبح تحت سيطرة الجيش الحر والادارات المحلية في تلك المناطق.

## العسكريات والحرائر.. قوّة وعزيمة تنافس الرجال تشكيلات عسكرية خاصة ومساهمات نوعية في المعارك

إخاص - عهد الشام

أما أوّل منتسبة متطوّعة للجيش السوري الحر كانت مهندسة البترول (ثوبية كنفاني)، التي أعلنت في السابع من تموز من العام نفسه انضمامها للجيش الحر بعد قدومها من كندا، وتلقّت تدريباً على استخدام الأسلحة الخفيفة.

نساءٌ كثيرات لم يخلمنّ بارتداء البرّة العسكرية ولم يفكرنّ بها يوماً، لكن تصاعد العنف ضد المدنيين بسوريا، وارتفاع وتيرة القتل الذي تمارسه آلة الأسد على العرّز، دفعهنّ لمثل هذه الخطوة.. خاصة أن طابع الثورة السورية سلباً وعسكرياً قد شمل حقيقةً كافة الشعب بغض النظر عن جنس ودين وعقيدة، لكن محاولة الأسد وبعض الإعلام الدولي في إلصاق صفة التشدد والمنحى السلفي بالثورة وخاصةً للجيش السوري الحر، أجبر مثل هذه النساء على العمل العسكري مع الجيش الحر وتجسيد حقيقته النضالية.

ثم اتسعتْ خانة العنصر النسائي في الجيش الحر، فانتقلتْ من نساء التأييد وحدها إلى نون النسوة، فشملت جماعات كاملة في كتائب وتشكيلات من حرائر الجيش الحر.. ففي التاسع عشر من حزيران العام المنصرم، أعلنت مجموعة من حرائر حمص تشكيل كتيبة سُمّيت (بنات الوليد) كأول تنظيم نسائي مسلح مناهض للأسد، حيث بُتّ شريط مصوّر للكتيبة يضمّ عشرة منقباتٍ من الكتيبة، شرحت إحداهنّ عن أسباب تشكيل الكتيبة، عازية ذلك للجرائم اليومية المرتكبة بحق الشعب السوري عامةً، والحرائر خاصةً، وعمليات العنف والقتل المستمرة من قبل قوات الأسد ومعهم العناصر الإيرانيين وحزب الله رغم وجود المراقبين الدوليين في حمص حينها.

وفي سابقةٍ أخرى، ظهرت إحدى سيّدات دير الزور الملقبة بأمّ عدي وهي أمّ لعدة أطفال، في شريط مصوّر مع ناشطٍ إعلاميٍّ من المدينة، في منزلها بالعتاد واللباس العسكري الكامل، فأكدت أن رجال الجيش الحر الذين تقاتل سرّاً إلى جانبهم على خطوط الجبهة الأمامية بدير الزور لا يعرفون أنها امرأةٌ فهي ترتدي زيّ الرجال، وعلّلت انضمامها للجيش السوري الحرّ برغبتها بالتأثر لمقتل شقيقها وعددٍ من أقاربها برصاص جنود الأسد.

ويستمرّ انضمام النساء السوريات إلى الجيش السوري الحرّ، أخواتٍ لرجالهنّ في السلاح.. إذ وجدتْ نساء سوريا صدى استغاثتهنّ اليتيمة، وامعتصماه.. أشد هديراً من صوت الرصاص في ساحات الحرب، ففضلنّ حماية العرّض وتحرير الأرض مع الجيش السوري الحرّ، عوضاً عن سماع النداءات العقيمة.

دخلت ناء التأييد حرفاً بارزاً ولفظاً فارقاً في جملة الثورة السورية، من شعارات المظاهرات السلمية وطيور الحرية وعمل المشافي والملاجئ؛ إلى السلاح والمواجهة في ساحات القتال، فانتسبتْ مدنية أو منشقة أو قائدة كتيبة تشارك الجيش السوري الحرّ في حماية الأرض والعرض..

بدأ انخراط النساء في صفوف الجيش الحر مع نهاية تموز ألفتين واثني عشر، عندما بدأت سيّدات وفتيات سوريات بالتدريب على السلاح الآلي ومدافع الآر بي جي بإشراف رجال الجيش الحر، للدفاع عن أنفسهنّ من عمليات الاعتداء بجميع أشكالها.

أوّل امرأةٍ أعلنت انشقاقها عن قوات الأسد وانضمامها لصفوف الثوّار، كانت العقيد في مرتبات مديرية تجنيد المنطقة الجنوبية (زبيدة الميقي) بنت الطائفة العلوية؛ وذلك في العاشر من تشرين الأول ألفتين واثني عشر.

تبعته الملائم أول (أميرة عرعور) التي انشقت في الرابع والعشرين من كانون الأول، بعدما كانت تتبع لمرتبات التجنيد والتعبئة بالمنطقة الشمالية في جيش الأسد، ثم أعلنت عن تشكيلها كتيبة الأقصى المبارك التابعة للجيش السوري الحر بجميع مجالسه العسكرية.. وحسب ما أعلنت العرعور، فانشقاقها وقيادتها كتيبة للجيش الحر ليس إلا رداً على ارتكاب جيش الأسد أبشع الجرائم ضد المدنيين العرّز.



جيفارا - قناصة في حي صلاح الدين ببلد



## أعباء النصر

أبد الكريم بكار - موقع مسلم

الأمن بسبب الأزمات المعيشية وضعف الأجهزة المسؤولة عن ضبط الأمن وانتشار السلاح، وهذا خطير جداً؛ إذ إن حركة إعادة الإعمار وتدفق الاستثمارات الأجنبية والمساعدات الإنسانية مرتبطة على نحو جذري بأمن البلاد وسلامة الوافدين إليها، ولهذا فلا بد من أن تتحول كل كتائب الجيش الحر إلى حراس للممتلكات العامة وحماية الناس وتأمين حركتهم اليومية، وهذا يحتاج إلى تخطيط وتنظيم و تدريب من هذه اللحظة.

4- الثورة الذكّية هي التي تؤجّل كل الخلافات إلى ما بعد نجاحها، وأول نجاحاتها الكبرى يتمثل في سقوط النظام، وحين يبدأ بناء الدولة فإن كل المشاركين في الثورة - وغيرهم مثلهم - سيحاولون أن تكون الدولة الجديدة وفق معتقداتهم ومرئياتهم الحضارية والسياسية، وهذا شيء طبيعي، لكن في البلد تنوعت عرقية ومذهبية وقومية كثيرة جداً، كما أن بين حملة السلاح من يعتقد بأن سلاحهم يحمي أفكارهم وأنهم لم يبذلوا دماءهم من أجل إقامة دولة ديموقراطية أو من أجل تمهيد الطريق أمام الليبراليين والعلمانيين ... ليكونوا في حكومة تحكم مجتمعاً مسلماً، وهناك اليوم من يدعو على نحو واضح لقيام خلافة إسلامية في سورية، وإلى جانب هؤلاء هناك من يريد إقامة دولة علمانية بحتة، ومن يريد إقامة دولة مدنية أو دولة مدنية بمرجعية إسلامية ... إن هذه الخلافات والاتجاهات المتباينة في شكل الدولة المرتقبة موجودة وملموسة، وفي اعتقادي أن أسوأ ما يمكن أن يحدث في مثل هذه الحالة هو الاحتكام إلى السلاح في فرض أحد الخيارات أو الاستقواء بالأجنبي، واستخدام المال السياسي من أجل تكريس اتجاه من الاتجاهات. إن بداية التغيير تكون بإجراء انتخابات حرّة ونزيهة لا يتهم فيها أحد أحداً بالتزوير، وبعد ذلك يمكن حل الكثير من المشكلات. إن من المهم في هذا السياق إجراء حوار موسّع بين الأطياف الإسلامية المختلفة من أجل بلورة رؤية سياسية موحدة ولو على مستوى الخطوط العريضة، كما أن من المهم أن يدرك الجميع أن الشورى تشكل جوهر الحكم الإسلامي، كما أن الشعب هو مصدر السلطة، وأعتقد أن هذا موضع اتفاق حيث لا كهنوت في الإسلام. إن في إمكان كبار العلماء والسياسيين والمفكرين التّحاور حول شكل الحكم الذي يصلح للناس في سورية في المرحلة القادمة؛ حيث يخيم الكثير من التعقيد والاشتباك على كثير من القضايا .

النّاس يحملون أعباء النّصر وهم مسرورون؛ لأنّهم يشعرون أنّهم يعملون وهم أحرار كرام ومواطنون من الدّرجة الأولى.

الثورة السورية هي أعظم الثورات العربية على الإطلاق، على الرغم من جسامه الخسائر التي تكبدها الناس بسبب إجرام النظام وبطشه، وذلك بالنظر إلى التغيير الهائل الذي أحدثته في نفوس وعقول أعداد كبيرة من السوريين. لا ريب لدي في أن الثورة السورية باتت على مسافة قصيرة جداً من حسم الصّراع وتحقيق نصر عزيز بحول الله وطوله، وقد تعلمنا من التجارب التاريخية أن للنصر أعباء وتكاليف لا تقل عن أعباء المعركة التي تسبقه، وإن كان ما هو مطلوب مختلفاً بعض الشيء. إن أعباء النصر في سورية تتمثل في إدارة المعطيات التي ستنتج عن سقوط النظام، وتمكن القوى الثورية من السلطة، ومن تلك الأعباء الحفاظ على الأمن ومنع الاقتتال الطائفي وإطلاق الاقتصاد، وهندسة الحراك السياسي وأموار من هذا القبيل ..

وهذا بعض التفصيل في هذه المسألة المهمّة:

1- شعب تعود الحياة في ظل الاستبداد والقهر نصف قرن بالتّمات والكمال لا بد أن يرتبك، ويربك المسؤولين عنه حين يعيش في أجواء الحرية وحفظ الكرامة، ولهذا فإن من المتوقع انطلاق موجة من الاحتجاجات على الأجور والغلاء وضعف الخدمات، وموجة كبرى من الاحتجاجات من قبل الذين فقدوا بيوتهم، ومن قبل الجرحى والذين فقدوا مصادر رزقهم وغيرهم... هذه الاحتجاجات ستزيد الوضع العام ارتباكاً، وتزيد الاقتصاد ضعفاً. إن الناس لا يعرفون أن الحكومة الانتقالية التي تولت أمور البلاد هي حكومة شبه مفلسة، ومع ذلك فإن عليها إدارة بلاد تهدم جزء كبير منها!

2- هذا يعني أن علينا من الآن وضع خطط لإعادة الإعمار، والبحث عن مصادر للتمويل والاستثمار، بالإضافة إلى العمل على إيجاد اتحاد للمؤسسات الطبية السورية المهتمة بعلاج الجرحى، وهي اليوم تقترب من العشرين منظمة.

3- بعد سقوط النظام وإلى أن يستقرّ البلد سيكون هناك اضطراب في

[المجد للشهيد]

## هندسة الشهادة..

أمجد السيوفي

رغم معرفة العديد من اصدقائه وجوده في مكان الخطر لم يكن من السهل تقبل رحيله، فالموت مهما كان محتملاً لن يكون حدثاً عادياً، استشهد المهندس أمجد سيوفي يوم الجمعة بتاريخ 2013\1\18 بقصف على الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

أمجد من ابناء حي الميدان طالب في كلية الهندسة الميكانيكية بالسنة الخامسة، كان الطالب الأول في جامعة دمشق يظهر مكشوف الوجه عبر مقطع على «اليوتيوب» ليعلن إضرابه عن الدوام في كليته التزاماً بإضراب الكرامة وتكريماً للشهداء والمعتقلين.

كان لدى أمجد الكثير من الأمل في الحرية، وهو من الأشخاص الذين عملوا بكل جهد وقوة منذ بداية الثورة حيث خرج في المظاهرات السلمية وقام بتصويرها ونشرها وكذلك شارك في الأعمال السلمية داخل مدينة دمشق بهدف زعزعة أمن النظام وتفريضة أركانه وكسر حاجز الصمت والخوف في شوارع مدينته.

عانى أمجد خلال الثورة من الملاحقة حيث داهمت قوات الأمن منزله عدة مرات مما اضطره للهرب خارج سوريا فترة من الوقت عمل فيها بالإغاثة وتأمين المواد الطبية ومتابعة عمله الإعلامي الذي بدأه في دمشق، إلى أن عاد لبلده ليحاول من جديد تقديم ما يتقنه.



كتب عاصم مشوح على صفحته بعد استشهاده: «تُصعق حينما تجد شهيداً بين قائمة أصدقائك.. سامحني أيها الغالي.. لم أعلم أن السماء بانتظارك. وأنتك بانتظارها.. حتى رحلت.. وتركت لنا الحزن والألم والدموع.. ووطناً سيفتقدك في كل حين.. المجد لك.. والسيف لأعدائك..» استشهد المهندس في جمعة هندسة الشهادة تاركاً وراءه حلمًا بتحريز وطن ورسالةً وفكرة لن ينال الموت منهما.

[الحرية للمعتقل]

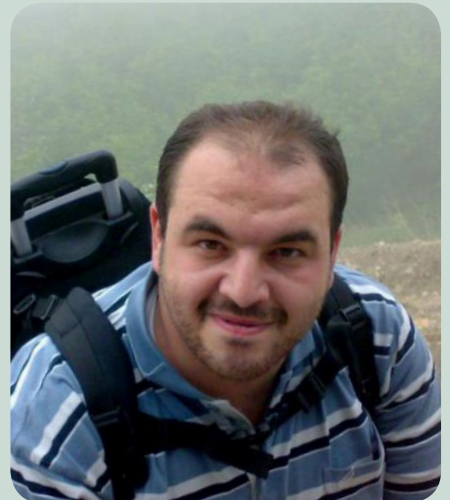
«ألم يعرفوا كم ستبخر ظلام السجن!» جملة عنونت بها صفحة التضامن مع المعتقل منير الفقير، والذي أمضى حتى اليوم في السجن ما يزيد عن إحدى عشر شهراً وللمرة الثانية حيث اعتقلته قوات النظام لمدة شهر المرة الأولى في اعتصام الداخلين لأنه قام بالدفاع عن بعض الفتيات أثناء هجوم عناصر الأمن عليهم.

منير الفقير يبلغ من العمر 33 ويدرس في كلية الهندسة المعلوماتية في الجامعة الافتراضية متزوج ولديه طفل، يشهد له العديد بشهامته ونشره للأمل بين اصدقائه بشكل مستمر حيث افتقدوا وجوده بينهم طوال هذه الفترة ولم يعتادوه، اعتقل يوم الجمعة في تاريخ 2-3 من العام الماضي في نقطة حدودية على الحدود السورية اللبنانية حيث كان برفقة زوجته و اقتيد إلى مكان مجهول..

كتب أحد الأصدقاء على صفحة منير تضامناً معه: «احترت و أنا أود عن اكتب عنك يا منير، لم أجد من الكلمات ما يعبر عنك.. تفكرت فيك فلم أجد أحداً ذكرك بسوء أبداً في حضورك أو غيابك.. رجوت لو أعطاني الله ما أعطى سليمان فأذهب و أفك عنك ما أنت فيه أبو عبادة سنذكر أيام السجن بعد خروجك منه و تحكي لنا قصصاً لا تنتهي و أشواقاً للخشوع و القرب.. اشتقنا لك يا منير فلا تطل علينا الغياب..»

ذكر القائمون على الصفحة أنه تم نقل منير الفقير إلى سجن صيدنايا مؤخراً مع تحويله للمثول أمام المحكمة العسكرية على الرغم من تردي حالته الصحية نتيجة لما تعرض له من تعذيب وطالب زملاؤه وأصدقائه وعدد من الناشطين بالإفراج عنه فوراً خوفاً على صحته وحياته.

## «منير» في عتمة الظلم





## كفرسوسة.. جنة دمشق



كفرسوسة اضطرَّ أبنائها للتظاهر في أحياء الجوار الدمشقيّ كالميدان وداريا ونهر عيشة، ثم عادت المظاهرات تشعل الساحة بشعاراتها بعد شهرين فقط..

واستمرَّ الحراك السلمي للثورة في كفرسوسة ولكن بمنحى تصاعدي وحذر، حيث اقتصرَت المظاهرات على مسائيّة واحدة أسبوعياً في الساحة، إضافةً إلى المظاهرات الطيّارة خلال الأسبوع. ومازالت عناصر الشبيحة تنفذ اعتقالاتٍ مستمرة في كفرسوسة، وتمشط حواريها بتجوالٍ يوميّ لسيارات الأمن كنوعٍ من الترهيب والاستفزاز لأهلها.

تبعد كفرسوسة عن ساحة المرجة مركز العاصمة حوالي الستّ كيلومترات، وتعتبر اليوم من مناطق دمشق الحديثة بعماراتها وأبراجها السكنية، بعدما كانت تقتصر قديماً على البساتين. ومن أشهر معالمها القديمة.. الجامع الكبير، والسوق القديم، والساحة، والقهوة الصيفيّة، ومعاصر الزيتون، وموقف الجمّالة حيث كانت تخرج جمال محمل الحج الشاميّ.

تحتضن كفرسوسة أكبر تجمّع لمراكز قوى الأمن الداخليّ في سوريا، إذ يبلغ عدد المراكز الأمنيّة فيها اثني عشر، بُنيّت على أراضٍ سرقت من الأهالي باسم قانون الاستملاك، ما حول كفرسوسة إلى منطقة شبه عسكرية..

سطع ضياء الثورة في كفرسوسة منذ الأيام الأولى للثورة السورية، فخرجت أولى مظاهراتها في الخامس والعشرين من آذار ألفين وأحد عشر نصرّة لدرعا ومطابّة بالحرية؛ ولكن الاستنفار الأمنيّ الجنوبيّ في

## وليلة القدر في كفرسوسة.. خير من ألف شهر



ليلة القدر من رمضان، الموافقة ٢٧/٠٨/٢٠١١، مسجد الرفاعي في كفرسوسة.. احتضن المسجد أعداداً هائلةً من أبناء كفرسوسة لأداء صلاة العشاء والتراويح وبعدها التهجد والتسبيح.. كان دعاء التهجد من الشيخ أسامة الرفاعيّ للمعتقلين والشهداء مؤثراً حقن نفوس المصلّين.. حوالي الساعة الثانية والنصف ليلاً، سمع أول تكبير من المصلّين في حرم المسجد، ليهاجمهم الأمن والشبيحة المنتشرون بالساحة بالعصيّ الكهربائيّة والرصاص الحي والمطاطي، وارتقى أول

## في مثل هذا الأسبوع

بإعدام الأسد؛ وصدت محاولة اعتقال طفل بحجة أنه مسلح. فيما سُجل انتشارٌ أمنيّ كثيفٌ في نهر عيشة لمنع خروج أي مظاهرات، لكن أبناء الجولان لم يمنعمهم ذلك فخرجوا بمظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة، كما خرجوا بمسائيّة أخرى عقب صلاة العشاء بحماية الجيش الحر، حيث وقعت اشتباكات حينها.

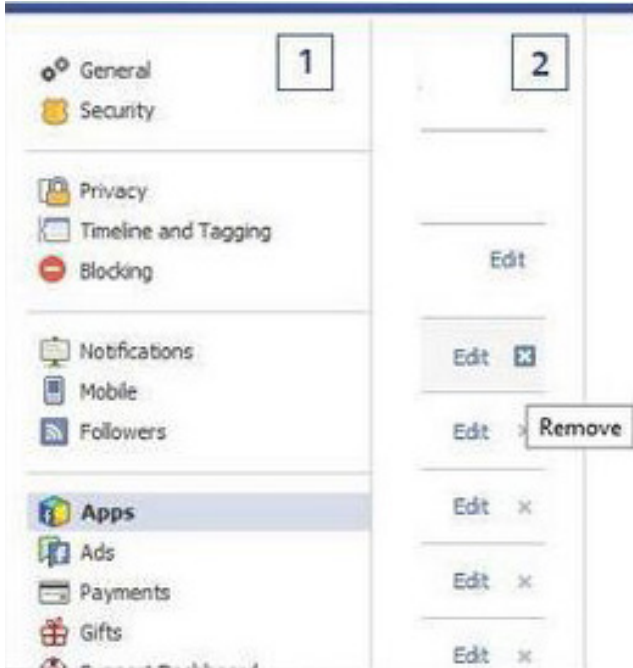
الكبير، رفع خلالها الثوار علم الاستقلال علي قمة جامع الشهداء الكبير، ونصبوا مجسماً لإعدام الأسد في ساحة المسجد، وطالبوا بتحرير المعتقلين.. وفي الميدان الدمشقي حوَصر المتظاهرون عقب صلاة الجمعة من أطراف مسجد الماجد وحرارات الحي، واحتشدت مظاهرة مسائيّة بالمنصور، أحرق المتظاهرون فيها علم روسيا وهنّفوا

عمّت المظاهرات المطالبة بالحرية لمعتقلي الثورة السورية في جمعة 2012/01/20 وكانت أول جمعة تتجاوز خلالها نقاط التظاهر في عموم سوريا حد الـ500، كان نصيب دمشق منها 23 وريفها بـ48 نقطة تظاهروا. تألّفت مدينة دوما بصدارة تلك الجمعة، وخرج 30 ألف متظاهر من أهلها في مظاهرات من 15 مسجداً، صبّت جميعها في ساحة الجامع

## تطبيقات الفيسبوك تهدد أمن حسابك!!

[الدعم التقني]

| مكتب الاستشارات الأمنية للثورة



يتنشر على الفيس بوك كثير من التطبيقات، وهي إحدى الثغرات التي تهدد أمن الناشط، وتعرضه للخطر دون أن يلقي لها بالا .

عندما تقوم بالدخول إلى أحد تطبيقات الفيس بوك، فإنه يسألك إن كنت تسمح للتطبيق بالعمل على حسابك، وفق صلاحيات الوصول إلى:

Your basic info - Your email address - Your groups - Your photos

وبإعطائه الإذن، يعني أنك أنتحت لهذا التطبيق أن يصل إلى معلوماتك الشخصية وبريدك الإلكتروني على الفيس بوك، وإلى صورك ومجموعاتك،

وسمحت له أحيانا أن يضع منشورات باسمك دون إذنك ..

إن هذه التطبيقات تهدد أمن معلوماتك، وحسابك، وتعرضه للاختراق أو السرقة . كما من الممكن أن يقوم التطبيق بالنشر العشوائي وإرسال كميات من الرسائل دون معرفتك، ما يتسبب بمشكلة Spam، تؤدي إلى حظر حسابك أو تعطيله نهائياً .

ننصح إخوتنا الناشطين، بعدم السماح لأي تطبيق كان بالعمل على حساباتهم الحركية، مهما كان مصدره، ومهما كان عمله .

ولحذف التطبيقات من حسابكم:

الدخول إلى إعدادات الحساب Account Settings

التطبيقات Apps

ويمكنك حذف كل تطبيق على حدى من حسابك، بالضغط على إزالة

Remove

## [الدعم النفسي] الوقع النفسي للكوارث ..

| د. داليا مؤمن

ب-الوقع النفسي العاجل:

(تستمر لفترة تتراوح بين ساعة وعدة ساعات)، وما يحدث فيها إما استمرار الوقع النفسي الطبيعي أو حدوث الوقع النفسي بعد تأخره من ١٥ دقيقة إلى ٦ ساعات، والأخير يشمل وقع انفعالي (دموع- قلق- غضب)، وعضلي (رعشة - هياج عضلي)، وعصبي (سرعة النبض - قيء)، وقد نلاحظ حالة مرح مرضية أو بداية اضطراب ما بعد الصدمة.

ومن المعروف أن الأشخاص في هذه المرحلة يتسمون بسمات مختلفة: كإطاعة الأوامر - المساعدة - القيادة - الرغبة في الهرب - الشعور بالكارثة.

ج-الوقع النفسي المتأخر (من أيام إلى شهور أو سنوات)

يكون لدى الناس رغبة في الحياة أو بدء واستمرارية زملة أعراض ما بعد الصدمة Posttraumatic Stress Disorder ، أو قلق عام Generalized Anxiety -Aggression -مخاوف -هستيريا-عدوان -Suicidal Attempts .

محاولات انتحار Suicidal Attempts .

يتعرض كل من الضحايا والشهود والمنقذين والإداريين للوقع النفسي لأي كارثة ويتمثل في الآتي:

أ-الوقع النفسي الفوري

يستمر (من ١٠ دقائق إلى ساعة)

- رد الفعل الطبيعي للكوارث: يشعر الفرد بالذعر والإحساس بالتهديد مع الإحساس بالقلق والتوتر وعدم الأمان والانتباه المركز والإعداد للحركة، وتحدث تغيرات فسيولوجية من سرعة النبض إلى الغثيان والقيء واضطرابات الجهاز الهضمي...

- د الفعل المدمر: حالة من الكف (عدم القدرة على الحركة، الغباء، الانهيار الوجداني) أو حالة من الهياج (هياج نفسي وعضلي ولفظي)، وقد نجد هلع (هروب غير منظم -عنف وعدوان على الآخرين، هروب في الاتجاه الخاطئ نحو الخطر)، كذلك السلوك التلقائي بالتقليد الأعمى وفقدان الذاكرة الانتقائي.

- رد فعل مرضي: مخاوف مرضية، هستيريا، قلق رائد، هوس، فصام، اكتئاب، هذات حادة، تشوش.

رائد، هوس، فصام، اكتئاب، هذات حادة، تشوش.

رائد، هوس، فصام، اكتئاب، هذات حادة، تشوش.

رائد، هوس، فصام، اكتئاب، هذات حادة، تشوش.

رائد، هوس، فصام، اكتئاب، هذات حادة، تشوش.



# [ facebook ]

## [ مشاركة ] صدى خطواتهم

| صالح علوه

### @New Syria

آلامنا وأحزاننا تضاعفت منذ بداية الثورة ولا خيار لنا في ذلك، فنحن نفقد أشخاصاً كانوا قطعاً من أرواحنا، وتجلد قلوبنا في كل لحظة جراحات أهلنا وآهاتهم وعذاباتهم، لا خيار لنا فيما نعانيه من ألم وحزن ما لنا خيار فيه، ألا تفت تلك الآلام والأحزان من عزائمننا، وألا توهن نفوسنا، بل أن نجعل منها وقوداً نستمد منه القوة على الاستمرار، حتى نلقى الله على ما لقيه عليه أحبائنا الذين سبقونا إلى رحمته، وهل تنتصر الثورات إلا بشهداء قدموا الدماء، وأحياء ظلوا للقضية التي استشهد إخوانهم من أجلها أوفياء؟

### @Amer Al-Mazloun

ان القاتل المعهته طاغية الشام ومن يعاونه مهمته تدمير البنية التحتية لسوريا كأرض وكا شعب ولا يهمه ان كانت المناطق المدمره مواليه ام لا، وعندما تنتهي هذه المهمه سينتهي هذا الطاغية...

### @Gloomy Syrian

ما بخاف من الموت ... بس بخاف ما كون شهيد ... بخاف ما تكون النية خالصة تاماما لوجه الله

### @إيمان محمد

لو تعلمون كم هي أنة الجريح الغريب غالية!! حمل السلاح وجاهد في سبيل الله، أصيب إصابة بليغة، فقد أحد أطرافه أو حواسه.. تم تهريبه للعلاج في الخارج من باب أن العلاج في الخارج أفضل.. وهناك ألقى على قارعة النسيان أو الإهمال.. لسبب واحد.. أن أحداً لا يملك تسديد تكاليف العملية.. هذا ما يُسمى بالموت كل لحظة.. ليس موتاً بطيئاً فحسب، بل إعدام لتضحياته وتجاهل لإنسانيته.. ومما ينقل ويشدد على النفس أكثر، أن بابه لا يطرقة أحد، حتى وإن كان لرفع المعنويات، وتطبيب خاطر.. الغربية غربتان.. والظلم ظلمات.. ولكن عند الله لا تضيع الحقوق ولا تُهدر التضحيات...

يسبل جفنيه..تقبض يده.. يسمعهم.. طيف قديم يتراقص حوله.. شوارع..طباشير..حلوى..خط صبيانية..وضحكات..) طفلان أو ثلاثة يتراخضون.. وتسقط مني علبة الطباشير.. تتكسر.. يتناثر الطباشير على أرض الشارع..أجمعهم.. وأضعهم في جيبه كيفما كان..وأركض لألحق برفيقي.

يرنعش خياله..أصوت الخطوات تهيو أم حقيقة..؟ بدأ يشعر بقلبه ينبض بسرعة.. مرة واحدة أصابه هذا الشعور..وقفت مرتجفا ( أستاذ..نسيت..نسيت الوظيفة).. خمس مساطر على اليد لا تؤلم كما تؤلم الإهانات.. تركت على يدي أثرا أحمر لاسعا..أطرقت برأسي..تفاديا لنظرات الأستاذ.. إذا صرت معلما..لن أضرب أحدا.. المعلم يتمشى في الصف..صوت خطواته.. فتح عينيه..كلا..خطواتهم.. ارتجاف من جديد.. من خلال النافذة..أرسل نظرات قلقه.. كانت الحمامة قد هاجرت منذ فترة..وتركت عشاها على إطار النافذة..وفيه ثلاث بيضات.. ثلاث بيضات ! ثلاث... كنت سأشتري ثلاثا لو كان معي ما يكفي..لو عرفت أمي أنني كسرت كرتونة البيض التي أحضرتها بالأمس ، سوف تعاقبني بشدة.. ثلاث بيضات !

يقول البائع ( عشر ليرات) ! - لكن ليس معي عشر ليرات..تمتمت. حذق في بغضب ( ليست مشكلتي..!) أطرقت برأسي..استدرت لأعود للبيت.. يناديني ( انتظر.. انتظر...) ألتفت إليه..يحدق في وجهي..ويسأل هامسا ( أنت..أنت ابن الشيخ محمد؟) هزنت برأسي مجيبا ، وفي عيني انكسار.. قال البائع ( تعال..تعال) يدس في يدي كرتونة فيها ثلاث بيضات ، يقول ( هيا اذهب..لا أريد منك شيئا.. ولا تخبر أحدا عن هذا). ابتسامة علت شفثاتي..اختفى الانكسار..

رفعت نظري لأشكره ، كانت لظلال دموع في عينيه ، قرأ الأ حرف في وجهي وقال (لا تشكرني..اذهب..هيا اذهب..) إنه يظن أنني لم أفهم..سعدت لهذه البيضات الثلاث..ثلاث بيضات لا تضاهي ثلاثين سنة قضاها أبي وراء البرزخ ، وراء برزخ الحياة...في سجونهم ! لكن دموع البائع تركت أثرا أكثر من البيضات الثلاث.. ولم أخبر أمي.. وضعت البيض مكان المكسور.. وهي لم تقل شيئا..لم تعرف.. كانت تمشي في المطبخ.. وخطواتها... كلا..ليست خطواتها..إنها خطواتهم !

انتصب واقفا، ذلك جبهته بيده ، هل صدى الخطوات في رأسه فقط؟؟ وقف.. تمشى في الغرفة قلقا..وقف أمام رف في الجدار..وطالعتة صورة.. أنا...وأصدقاء كانوا معي.. قضينا الخدمة العسكرية معا.. قضينا أياما عجافا معا.. لم أتخيل في العسكرية أنني سأرأس بالماء البارد في صباح شتائي..وأن أرحف الجبل على بطني.. لم أتخيل أن أصلي في الحمام..لأن الصلاة خيانة عظمى.. لم أتخيل أنني سأعامل كالحيوانات.. لكنني فعلت..وفي كل مرة..أفعل ذلك..كنت أتذكر أنني سأدافع عن وطن.. لم أدر أن صفقة تمت في بار السياسة وبيع وطني فيها في مراد علني.. تخيلت نفسي على الحدود..أسهر..أحمي..أخطو على أرض وطني بثقة.. أخطو بسعادة.. أخطو.. صوت الخطوات قريب..إنه ليس وهما بالتأكيد.. الطرق على الباب..

تراجع مرتجفا.. تحطم الباب.. دخلوا..هجم عليه أحدهم..أمسكه..صفعه وهو يسأله عن من في البيت..وأين فلان..وأين فلان.. وجره إلى السيارة.. إلى المجهول.. إلى البرزخ.. فعلى هذا..نصت الصفقة!!

## [ الدفاع المدني ]

## التعامل مع الجثامين

| فريق سفينة الحياة

لوقاية من هم على تماس مع الجثث:

- من المهم ترك بعض الوقت لدخول الهواء النقي في الأماكن المقفلة لدى جميع الجثث كغرف الإعدام الميداني مثلاً..
- استخدام القفازات والأحذية العالية .
- غسل الأيدي بالماء والصابون
- تجنب مسح الوجه أو الفم باليدين .
- غسل وتعقيم كل المعدات والملابس والأليات المستخدمة في نقل الجثث.
- يعتبر الاغتسال بعد عملية غسل الميت أمراً مطلوباً.

جمع الجثامين

- ١- تلف بالأكياس أوالشراشف أوالأكفان .
- ٢- تعامل أجزاء الجثة كجثة إفرادية .
- ٣- تقسم الفرق إلى مجموعتين : ( مجموعة تؤمن نقطة تجميعية قريبة - مجموعة مسؤولة عن التعرف على هويات أصحابها وأماكن التخزين )
- ٤- تسجيل مكان وتاريخ العثور على الجثة .
- ٥- عدم فصل الأمتعة والوثائق عن الرفات العائدة إليها (تفصل في مرحلة التعرف عليها).
- ٦- استخدام الناقلات والشاحنات والابتعاد عن استخدام سيارات الإسعاف.

الدفن:

- إن كان عدد الجثث قليل يتم الدفن الفردي.
- إن كان عددها كبير يتم الدفن بالخنادق.
- العمق: ١,٥ متر على الأقل، ويفضل أكثر من ذلك.
- على بعد ٢٠٠ متر من مصادر المياه .
- ترك مسافة ٠,٤ متر بين كل جثة .
- وضع الجثث على مستوى واحد وليس فوق بعضها .
- وضع علامة واضحة على كل جثة .
- وضع علامة تشير إلى مواضعها على مستوى الأرض .



## [ شعر ]

## نطق الولد ..

| جابر الدمشقي

مددٌ مددٌ ..  
 نطق الولد ..  
 ذاك الممكنى بالأسد ..  
 قد قالها بصراحة ..  
 إما أنا أو لا أحد ..  
 وأنا الإله عليكم ..  
 أنا القدير .. أنا الصمد ..  
 وبكل (هستيريا) فقد ..  
 مضى في هذا الصدد ..  
 مليون (شبيح) حشد ..  
 أفنى الديار ولم يوفر  
 أي طفلٍ أي شيخٍ أو نساء ..  
 بل وأعدم نصف شبان البلد ..

\* \* \*

هذا الولد ..  
 حرق البلد ..  
 هذا الذي يدعى أسد ..  
 مازال يسبح في الدماء  
 وما ارعوى ..  
 في غيّه .. في بطشه ..  
 ما زال يهذي قائلاً ..  
 إما أنا أو لا أحد ..  
 وأنا هنا حتى الأبد ..  
 نيرون مات وعندنا ..  
 ألف نيرون سعد ..

\* \* \*

فتشجعوا .. وتماسكوا ..  
 وتقدموا .. وتأكدوا:  
 لم يعرف التاريخ يوماً ..  
 أن طاغية صمد ..